



أسلوب الاشتغال في ضوء القراءات القرآنية

دكتور

ابن أحمد بن علي

جامعة بشار الجزائر







بسم الله الرحمن الرحيم





أسلوب

الاشتغال من الأساليب النحوية المشهورة عند النحويين القدامى والمتأخرين ، وإن كان بعض علمائنا المحدثين^١ يرونه ترفاً فكرياً لا علاقة له بجوهر الدرس اللغوي الجاد للغة العربية ، الذي يمتُّ إلى المنهج العلمي بصلة. والاشتغال كما عرفه علماؤنا هو : أن يتقدم اسم ، ويتأخر عنه فعل ، قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببیه، نحو: زيداً ضربته، وزيداً مرت به ، وزيداً ضربتُ غلامه، وأركانه ثلاثة هي : المشغول عنه وهو الاسم المتقدم ، ومشغول هو الفاعل المتأخر، ومشغول به وهو الضمير الذي تعدى إليه الفعل بنفسه أو بالواسطة^٢. ولكل واحد من هذه الأركان الثلاثة شروط معروفة ذكرها النحاة .

وقد اختلف النحويون في ناصب الاسم المتقدم ، فذهب جمهورهم إلى أن ناصبه فعلٌ مُضمرٌ وجوباً، أما الآخرون -وهو مذهب الكوفيين- فذهبوا إلى أنه منصوب بالفعل المذكور بعده، وقالوا في هذه الحال بأن الضمير ملغى، وردَّ هذا الرأي بأن الأسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل^٣.

واستنبط النحاة أحكاماً للاسم المتقدم على الفعل المشغول ؛ لا ترقى إلى أن تكون نظريات قائمة بذاتها ، فضلاً عن أن تكون قواعد مطردة، ولذا كثرت عندهم التفرعات في هذا الموضوع، وتمحُّلهم

١- ينظر: إحياء النحو: مصطفى إبراهيم. طبع لجنة التأليف و الترجمة و النشر . القاهرة ١٩٣٧. ص ٤٥ وما بعدها.

٢- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك: ابن عقيل . دار الفكر للطباعة و النشر . ط ١٦ . بيروت لبنان . ١٢٨/٢ - ١٢٩.

٣- شرح ابن عقيل: ١٣٠/٢ - ١٣١.



لبعض الأوجه التي وردت في القراءات الشاذة ، وحاولوا تأويلها في إطار الاستنباطات المسبقة من كلام العرب التي يبدو أنها كانت نتيجة استقرار ناقص للظواهر التي جاءت في أسلوب الاشتغال . وأحيانا ينتصرون لأوجه شاذة في القراءات ؛ لأنها تناسب أحكامهم النحوية ، رغم أنها خالفت قراءة الجمهور؛ فقد قرأ عيسى بن عمر الثقفي و إبراهيم بن أبي عبلة ^١ : «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» وقوله تعالى : «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ» ^٢ ؛ فالاسم المشغول عنه في الآيتين قرأه بالنصب ، وخالفاً بذلك القراءة المتواترة الصحيحة التي وردت عن القراء العشرة ، وقدم النحاة قراءة النصب

١- البحر المحيط: أبوحيان الأندلسي. دار إحياء التراث العربي. ط ١ بيروت لبنان ٢٠٠٢. ٤٧٦/٣. إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس. تحقيق: زهير غازي زاهر . مكتبة النهضة العربية . ط ٢. ١٩٨٥. ١٩/٢. الكشف: الزمخشري. دار الفكر . بيروت لبنان. ٣٧٧/١. التفسير الكبير و مفاتيح الغيب : فخرالدين الرازي. دار الفكر . ط ١. بيروت لبنان. ١٩٨١. ٢٢٨/١١-٢٢٩.

٢- سورة المائدة: ٣٨.

٣- سورة النور: ٢. قرأ بوجه النصب: عيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو السمال وأبو جعفر. ينظر البحر المحيط: ٤٢٧/٦. إعراب النحاس: ١٢٧/٣. الكشف: ٤٧/٣. المحتسب في تبیین وجوه القراءات الشاذة و الإيضاح عنها : ابن جني. إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . القاهرة. ١٣٨٦ هـ / ١٠٠/٢. تفسير الرازي: ١٣١/٢٣. القراءات الشاذة: ابن خالويه. مكتبة الأسد . دمشق . ص ١٠٠. التبيان في إعراب القرآن: أبوالبقاء العكبري. تحقيق: علي محمد البجاوي . دار الجيل. ط ٢. بيروت. ١٩٨٧. ٩٦٤/٢.



على قراءة الرفع ، ونعتوها بالقوة والجودة ؛ لأنها توافقت مع الحكم النحوي المستنبط لديهم ؛ فسيبويه ذهب إلى أن نصب الاسم المشغول عنه أجود من رفعه إذا كان بعده أمر ، وذلك في قراءة عيسى الثقفي في الآيتين السابقتين ، ثم قال معقبا: « وهو على ما ذكرته لك من القوة ولكن أبت العامة إلا القراءة بالرفع »^١.

وخالفه الفراء في هذا وذهب إلى أن الرفع في قراءة الجمهور هو الوجه ؛ لأنه ليس يقصد به سارق بعينه ، والمعنى كل من سرق فاقطعوا يده^٢، وقال النحاس عن هذا التأويل النحوي بأنه قول حسن غير مدفوع^٣، وهذا القول اختاره الزجاج^٤. وخالف المبرد سيبويه في استحسانه لوجه النصب ، واستبدل بقول الله عز وجل: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا﴾^٥ وقد أجمع القراء كلهم على وجه الرفع في (الذان) ، والحجة أنه ليس يقصد به اثنان بأعيانهما زنيا فينصب ، ولما كان مبهما وجب الرفع فيه^٦.

١- الكتاب: سيبويه. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الجيل. ط١. بيروت. ٢٥٠/١.

٢- ينظر: معاني القرآن: الفراء. تحقيق: أحمد يوسف نجاتي محمد علي النجار. دار السرور. بيروت. ١٩٥٥. ١/٢٤١، ٢/٣٠٦-٢٤٤.

٣- إعراب القرآن: النحاس. ١٩/٢.

٤- تفسير الرازي: ١١/٢٢٩.

٥- سورة النساء: ١٦.

٦- ينظر: إعراب القرآن: ٣/١٢٧-١٢٨.



د. ابن أحمد بن علي

وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن وابن أبي عجلة وأبو حيوة
وطلحة بن مصرف قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ بنصب
الاسم المشغول عنه ، وأجاز التحليل النصب على تقدير فعل محذوف:
أنزلنا سورة ، أو اتل سورة أنزلناها ، وتابعه في هذا ابن جني وقيل
بأنها منصوبة بفعل مضمر ، واستشهد بقول الشاعر:

والنَّبأُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَّرْتَهُ
وَحَلِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالطَّرَا

وأجاز الفراء نصب الاسم المشغول عنه ؛ إذا كان هو وما بعده
معطوفاً على جملة فعلية سابقة ، وذلك في قراءة عيسى الثقفي وابن
أبي عجلة: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ ، أما
قراءة الجمهور ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ ويكون وجه الرفع على
الاستئناف ؛ أي يكون وقف على (الطيب) ويبدأ بـ (والعمل) ، أما قراءة
النصب فيجب الوصل بينهما لأنه لا يجوز الفصل بين المعطوف
والمعطوف عليه . وهناك تفسير آخر نراه للوجهين وهو أن من نصب

١- سورة النور: ١.

٢- البحر: ٤٢٧/٦. إعراب النحاس: ١٢٧/٢. التبيان في إعراب القرآن:

٩٦٣/٢. الكشف: ٤٦/٣. المحتسب: ٩٢/٢. معاني

القرآن للفراء: ٢٤٤/٢. تفسير الرازي: ١٣٠/٢٣. القراءات الشاذة: ابن

خالويه. ص ١٠٠. الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهذلي.

تحقيق: محمد حسن النمر. دار الثقافة. ط ١. الدوحة قطر. ١٩٩١. ٥٨٥/٣.

٣- المحتسب: ٩٩/٢. ينظر: الكتاب: ٩٠/١.

٤- معاني القرآن: ٣٦٧/١.

٥- البحر المحيط: ٣٠٤/٧. الكشف: ٣٠٢/٣. القراءات الشاذة: ص ١٢٣.

٦- سورة فاطر: ١٠.





يريد تأكيد صلاح العمل وتخصيصه به كي يرفع ، أما وجه الرفع فكانه يفسر بقولنا: وكل عمل صالح نرفعه ؛ فالأمر مرتبطٌ إمّا بغرض التخصيص وإمّا بغرض التعميم.

وذهب سيبويه إلى جواز الوجهين النصب والرفع ؛ فقد أجاز نصب الاسم المشغول عنه في قراءة عبد الله بن أبي إسحاق وعيسى الثقفى والمفضل والمطوعي والحسن البصري^١ : «وَأَمَّا ثُمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ»^٢ ، وقد قال في هذا بأن الرفع أجود وأفصح لأن الاسم المشغول عنه سبق بأما ؛ لأن (أما) تطلب الأسماء وتمتنع عن الأفعال، وذكر بأن النصب عربي كثير والرفع أجود^٣ ، وتابعه في مذهبه هذا الفراء^٤. وهذا الرأي تعضده قراءة الجمهور الذين اختار كلهم وجه الرفع؛ ولأن (ثمود) لم تصبح علما لتلك القبيلة المعروفة التي أرسل إليها النبي صالح عليه السلام ؛ بل صارت رمزا لكل من تصدر الطغيان وأراد في الأرض فسادا، وهكذا إن أردنا التخصيص فالنصب هو الوجه ، وإن كان التعميم والشمول فيجب الرفع.

١- البحر المحيط: ٤٩١/٧. الكشاف: ٤٤٩/٣. تفسير الرازي: ١١٤/٢٧.

القراءات الشاذة: ص ١٣٣.

٢- سورة فصلت: ١٧.

٣- الكتاب: ٨١/١، ٨٢.

٤- معاني القرآن: ١٤/٣.



د. ابن احمد بن علي

وقرأ السدي ﴿وَكَايْنٌ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾ بنصب (الأرض) ^١، وقرأها بالرفع عكرمة وعمرو بن فائد وابن عباس ^٢ (والأرض)، وعبد الله بن مسعود قرأ: ﴿وَالْأَرْضُ يَمْشُونَ عَلَيْهَا﴾ ^٣. أما قراءة الجمهور فهي: ﴿وَكَايْنٌ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾ ^٤ بجر (الأرض) عطفاً.

ابن جني ربط قراءة الرفع والنصب بالوقف على (السموات)، ثم نبذ فنقول: (والأرض، والأرض)؛ فأما الرفع على الابتداء، والجملة بعدها خبر عنها، ووجه النصب فبفعل مضمر تقديره: يطنون الأرض ^٥.

وهنا يستوي الوجهان الرفع والنصب، ولا يمكن أن نرجح أحدهما على الآخر، ويكون الشأن في القراءتين منوطاً بالوقف والابتداء؛ فنقف على (السموات)، ونستأنف القراءة بـ (الأرض أو الأرض).

١- البحر المحيط: ٣٥١/٥. الكشف: ٣٤٦/٢. المحتسب: ٣٤٩/١. القراءات الشاذة: ص ٦٥. التبيان في إعراب القرآن: ٧٤٦/٢. الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١٠٣/٣.

٢- البحر المحيط: ٣٥١/٥. الكشف: ٣٤٦/٢. المحتسب: ٣٤٩/١. التبيان للعكبري: ٧٤٦/٢: القراءات الشاذة: ص ٦٥.

٣- البحر المحيط: ٣٥١/٥. الكشف: ٣٤٦/٢. المحتسب: ٣٥٠/١. الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١٠٣/٣.

٤- سورة يوسف: ١٠٥. ينظر: النشر في القراءات العشر: ابن الجزري. تحقيق: علي محمد الضباع. دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت. ٢٩٦/٢.

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: عبد الفتاح القاضي. تحقيق: أحمد عنابة. دار الكتاب العربي. ط ١. بيروت. ٢٠٠٤. ص ١٧١.

٥- المحتسب: ٣٤٩ ١.





وقراءة الجر (والأرض) لا وقف فيها اختياري ؛ بل يجب الوصل،
ويستبعد فيها أسلوب الاشتغال.

ويرى الفراء أن قراءة أبي السمال^١، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْصِنَاهُ فِي
إِمَامٍ مُبِينٍ﴾^٢ بالرفع في (كلُّ شيء)، هي أجود من نصبه في قراءة
الجمهور (كلُّ شيء)، وفي رأينا: التأويل السليم في هذه المسألة ؛ هو
أن وجه النصب هو الأقوى والأرجح على وجه الرفع ؛ لأن الاسم
المشغول عنه لما يكون منصوباً يأتي دلالة وقوع الفعل عليه ؛ والتأكيد
نوع من التخصيص ، وقلنا سابقاً بأن التخصيص يكون بنصب المشغول
عنه ، أما إذا أردنا التعميم فالرفع هو الوجه.

والرأي نفسه في قراءة أبي السمال^٣ قوله تعالى: ﴿كُلُّ
إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾^٤ برفع (كلُّ) ، وقراءة الجمهور بالنصب
(كلُّ إنسان) ، وقد قدم الفراء قراءة الرفع وهي شاذة على قراءة
النصب، وقال بأن (كل) بمنزلة النكرة إذا صاحبها الجحد ، وفي (كل) مثل
هذا التأويل^٥.

١- البحر المحيط: ٣٢٥/٧. الكشف: ٣١٧/٣. الفريد في إعراب القرآن
المجيد: ١٠١/٤.

٢- سورة يس: ١٢.

٣- القراءات الشاذة: ابن حالويه. ص ٧٥.

٤- سورة الإسراء: ١٣.

٥- معاني القرآن: الفراء. ٩٥/٢، ٢٥٥، ٣٧٣.



وفضل الأخفش الأوسط رفع الاسم المشغول عنه ، إذا كان ما
 بعده خيرا لما قبله ، وهذا في قراءة أبي السمال : ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَاهُ
 بِقَدَرٍ ﴾ ، وقراءة الجمهور النصب (إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ) ، مع أن الأمر لا
 يستدعي هذا الترجيح ؛ بل يستوي فيه النصب والرفع ، وكل على حسب
 مراده من الوجه الذي قرأ به . ومصدق هذا قوله تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَرْنَاهُ
 مَنَزَّلَ ﴾ قرأ بالنصب (والقمر) عاصم وحمره والكسائي وابن عامر ،
 أما نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح والحصن وأبو جعفر وابن محيصن
 فقرأوا بالرفع (والقمر) . فالرفع والنصب في هذه الآية متواتران تواترا
 قطعيا ، ولا يمكن بهذا بحال من الأحوال الترجيح ، وما ذهب إليه القراء
 من أن الرفع أعجب إليه ؛ هو مردود وغير مقبول . فقراءة الرفع هي
 الابتداء المنطوق بالاسم المشغول عنه ، وغرضه التنبيه على شأنه
 والتشهير به ، وهذا فيه معنى التعميم ، وأما من نصب فهو على معنى
 التأكيد والتخصيص ؛ وكلن القراءتين متكاملان في المعنى المراد من

١- معاني القرآن: الأخفش الأوسط تحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد. عالم
 الكتب ط ١. بيروت لبنان. ٢٠٠٣. ص ٧٨.

٢- البحر: ١٨٣/٨. الكشاف: ٤١/٤. المحاسب: ٣٠٠/٢. تفسير الرازي:
 ٧٣/٢٩. القراءات الشاذة: ص ١٤٨.

٣- سور القمر: ٤٩.

٤- سورة يس: ٣٩.

٥- النشر: ٣٥٣/٢. البحر المحيط: ٢٣٦/٧. الحجة في القراءات السبع: ابن
 خالويه. تحقيق: عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة. ط ٦.
 بيروت. ١٩٩٦. ص ٢٩٨. الكشاف: ٣٢٢/٣. إعراب النحاس: ٣٩٤/٣.
 البذور الزاهرة: ص ٢٧١.

٦- معاني القراء: ٣٧٨/٢.



الآية ، وهنا يتجلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ
اِخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾^١.

وذهب ابن جني إلى أن قراءة الرفع في قراءة أبي السمال^٢:
﴿وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا﴾^٣ هي أظهر وأقوى ، وعلة الترجيح لديه هنا أنه
معطوف على الجملة الكبيرة التي هي قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ
يَسْجُدَانِ﴾^٤ ، فكما أن هذه الجملة مركبة من مبتدأ وخبر ، فكذلك قوله
تعالى: ﴿وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا﴾ جملة من مبتدأ وخبر، معطوفة على الجملة
السابقة^٥.

أما جمهور القراء فقد اتفقوا على وجه النصب ، وهو عندنا
أقوى وأقوم لبيان الدلالة المترتبة عليه من وجه الرفع ، فالمقام يقتضي
التأكيد والتخصيص ، وإن كان لابد من الانطلاق في التأويل من توصيف
التركيب ، فالأولى بابن جني أن يعطف الجملة الفعلية من الآية ﴿وَوَضَعَ
الْمِيزَانَ﴾^٦ على الجملة الفعلية «وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا» ، ويكون حينئذ النصب
أظهر وأقوى ، ويتناسب مع مقام التأكيد والتعيين ، ويُعزِّز هذا الوجه
المشهور في القراءة القرآنية عبد الله بن مسعود في الشواذ: (وخَفَضَ

١- سورة النساء: ٨٢.

٢- المحتسب: ٣٠٢/٢. القراءات الشاذة: ص ١٤٨. البحر المحيط:

١٨٩/٨. الكشاف: ٤٤/٤. تفسير الرازي: ٩٠/٢٩.

٣- سورة الرحمن: ٧.

٤- سورة الرحمن: ٦.

٥- المحتسب: ٣٠٢/٢.

٦- سورة الرحمن: ٧.



الميزان) ^١، وقراءة الجمهور بنصب الاسم المشغول عنه في الآية بعدها ﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ ^٢ فهي معطوفة على ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾ والأمر هنا بين أبلج، وقرأ أبو السمال بالرفع (وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا) ^٣.

وقرأ القراء معظمهم قوله تعالى: ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ^٤ بنصب (الظالمين)، أما قراء الشواذ وهم عبد الله بن الزبير وأبان بن عثمان وابن أبي عجلة فقراءتهم بالرفع: (وَالظَّالِمُونَ أَعَدَّ لَهُمْ) ^٥، وقد ذكر ابن جني أن من اختار الرفع فهو على ارتجال جملة استثنائية، كانه قال: (الظَّالِمُونَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) ^٦. لكنه مع ذلك يقدم قراءة النصب على وجه الرفع ويقول بأنها أسبق؛ إذ يرتبط التأويل بوصف التركيب فيقول: «ألا ترى أن معناه: يدخل من يشاء في رحمته ويعذب الظالمين، فلما أضمر هذا الفعل فسر به بقوله ﴿أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وهذا أكثر من أن يؤتى له بشاهد» ^٧. وهناك قراءة شاذة أخرى تعضد وجه النصب عند الجمهور وهي قراءة عبد الله بن مسعود:

- ١- الكشف: ٤٤/٤.
- ٢- سورة الرحمن: ١٠.
- ٣- البحر المحيط: ١٩٠/٨. القراءات الشاذة: ابن خالويه: ص ١٤٨.
- ٤- سورة الإنسان: ٣١.
- ٥- البحر المحيط: ٤٠٢/٨. إعراب النحاس: ١١٠/٥. الكشف: ٢٠١/٤.
- المحتسب: ٣٤٤/٢. تفسير الرازي: ٢٦٣/٣٠. القراءات الشاذة: ص ١٦٦.
- ٦- المحتسب: ٢٤٤/٢.
- ٧- المحتسب: ٢٤٤/٢.



(وَالظَّالِمِينَ أَعْدَأْ لَهُمْ) ^١ بزيادة اللام ، وهذا يدل على أن (الظالمين) متعلق بالفعل وليس بالابتداء ؛ فالرفع هنا ضعيف ، وليس باختيار حسن ؛ لأن (الظالمون) معطوف على (يدخل من يشاء) ، وعطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية غير حسن وغير مقبول.

وقرأ عاصم الجحدري وهارون ^٢ قوله تعالى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ ^٣ بنصب الاسم المشغول عنه (جنان) ؛ أما قراءة الجمهور فهي الرفع (جَنَّاتُ عَدْنٍ) وهي مؤولة من وجهين: الأول: الرفع على أنها مبتدأ ، وجملة (يدخلونها) الخبر ، والثاني: الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي جنات ، وجملة (يدخلونها) صفة ، وقراءة (جنان) بالنصب ففيها وجه واحد وهو النصب على الاشتغال ^٤.

وذكر أبو جعفر النحاس أن (جنان) مكسورة التاء في هذا الوجه من القراءة الشاذة من وجهين: الأول: كُسِرَتِ التاء في موضع جر على البذل من (الخيرات) في الآية السابقة: ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ﴾ ^٥ ، الثاني: يجوز أن تكون في موضع نصب على لغة من قال: زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ^٦. وهذا الوجه الثاني في تعليل هذه القراءة يبين أن النحاس يَعدُّ

١- البحر المحيط: ٤٠٢/٨. الكشف: ٢٠١/٤. إعراب القرآن للنحاس:

١١٠/٥. القراءات الشاذة: ص ١٦٦.

٢- البحر المحيط: ٣١٤/٧. إعراب القرآن: النحاس: ٣٧٣/٣. الكشف:

٣٠٩/٣. القراءات الشاذة: ص ١٢٣.

٣- سورة فاطر: ٣٢.

٤- البحر المحيط: ٣١٤/٧. الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٩١/٤.

٥- سورة فاطر: ٣٢.

٥٧- ينظر: إعراب القرآن. ٣٧٣/٣.



د. ابن احمد بن علي

نصب الاسم المشغول عنه لغةً من لغات العرب ، وهذا الرأي - إن كان صحيحاً- يمكن أن نقول بأن رفع الاسم المشغول عنه هي اللغة المقابلة للغة النصب فيه.

ونحن نقول إن كان لا مناص من الترجيح ، فالرفع هو الوجه الأقوى والأظهر ؛ لأنه يناسب مقام التعميم ؛ فكلمة (جنات) جاءت جمعاً ونكرة ، وهما يدلان على معنى العموم ، وأما من اختار النصب فكأنه قصّد التأكيد والتخصيص.



فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم .

١- إحياء النحو: مصطفى إبراهيم. طبع لجنة التأليف و الترجمة
و النشر . القاهرة . ١٩٣٧ .

٢- إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس. تحقيق : زهير غازي
زاهر . مكتبة النهضة العربية . ط٢ . ١٩٨٥ .

٣- البحر المحيط: أبوحيان الأندلسي. دار إحياء التراث
العربي. ط١ بيروت لبنان ٢٠٠٢ .

٤- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : عبد الفتاح
القاضي. تحقيق : أحمد عنابة. دار الكتاب
العربي. ط١. بيروت. ٢٠٠٤ .

٥- التبيان في إعراب القرآن: أبوالبقاء العكبري. تحقيق: علي
محمد البجاوي . دار الجيل. ط٢. بيروت. ١٩٨٧ .

٦- التفسير الكبير و مفاتيح الغيب : فخرالدين الرازي. دار الفكر
ط١. بيروت لبنان . ١٩٨١ .

٧- الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه. تحقيق: عبد العال
سالم مكرم. مؤسسة الرسالة. ط٦. بيروت. ١٩٩٦ .

٨- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك: ابن عقيل . دار الفكر
للطباعة و النشر . ط١٦ . بيروت لبنان .



٩- الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني.
تحقيق: محمد حسن النمر. دار الثقافة. ط ١. الدوحة

قطر. ١٩٩١.

١٠- القراءات الشاذة: ابن خالويه. مكتبة الأسد. دمشق.

١١- الكتاب: سيبويه. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار

الجيل. ط ١. بيروت .

١٢- الكشف: الزمخشري. دار الفكر. بيروت لبنان .

١٣- المحتسب في تبين وجوه القراءات الشاذة و الإيضاح

عنها : ابن جني. إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

القاهرة. ١٣٨٦هـ.

١٤- معاني القرآن: الأخفش الأوسط. تحقيق: عبد الأمير محمد

أمين الورد. عالم الكتب ط ١. بيروت لبنان. ٢٠٠٣.

١٥- معاني القرآن: الفراء. تحقيق: أحمد يوسف نجاتي محمد

علي النجار. دار السرور. بيروت. ١٩٥٥.

١٦- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري. تحقيق: علي

محمد الضباع. دار الفكر للطباعة و النشر. بيروت.